



دور المعلم في خدمة المجتمع المحلى والعوامل المؤثرة فيه

إعداد

أ/ عابدين أحمد محمد عابدين

معلم لغة عربية

إشراف

أ.د/ عبد الله محمد شوقي أحمد د/ أمانى عبد المحسن عيسى

مدرس أصول التربية

أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية

وعميد كلية التربية الأسبق

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحث

دور المعلم في خدمة المجتمع المحلي والعوامل المؤثرة فيه

إعداد

أ/ عابدين أحمد محمد عابدين

معلم لغة عربية

إشراف

أ.د/ عبد الله محمد شوقي أحمد / د/ أمانى عبد المحسن عيسى

أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية

مدرس أصول التربية

وعميد كلية التربية الأسبق

المخلص

تتشعب أدوار المعلم بحيث تتجاوز دوره التقليدي في نقل المعرفة إلى أدوار أخرى، تتسع دائرتها لتتجاوز أسوار المدرسة إلى قلب الحياة والمجتمع؛ وبذلك صار على المعلم أن يكون عضوًا فعالاً في خدمة مجتمعه. إلا أن غياب المعلم عن القيام بتلك الأدوار يعنى وجود فجوة حادثة بين ما يتوقع من المعلم القيام به (الدور التوقعي)، وما يقوم به المعلم بالفعل (الدور الواقعي). ومن ثمّ هدف البحث إلى التعرف على أبعاد دور المعلم في خدمة مجتمعه المحلي، وأهم العوامل المؤثرة في ذلك الدور؛ وصولاً إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تعزز دور المعلم في خدمة مجتمعه المحلي.

وقد اعتمد الباحث على منهج التحليل الفلسفي، وتوصل إلى عدة نتائج أهمها أن مدى وفاء المعلم بالقيام بهذا الدور الهام مرهون بثلاثة أمور:

١- درجة التقدير التي يحظى بها داخل المجتمع، وتُعزّز استعداده للقيام بهذا الدور.

٢- تكوينه العلمي والمهني، وظروف العمل المحيطة بالمهنة.

٣- الوضع الاقتصادي المشبع لحاجاته الأساسية.

مقدمة الدراسة:

يكشف واقع التربية والتعليم في مصر عن أزمة حقيقية؛ تؤكدها الرؤى النقدية للأوضاع التربوية في مصر حين تنتهي إلى نتيجة هامة مؤداها " أن نظام التعليم في مصر ما زال دون مستوى تحقيق طموحات المجتمع من التربية والتعليم"^(١). وتخلّف النظام التربوي وعقمه ، تصبح كفاءة المعلمين موضع تساؤل كما يصير مدى وفائهم بالقيام بأدوارهم المتعددة والمتجددة موضع شكّ. وفي الوقت الذي تتصاعد فيه وتيرة التشكيك في مدى وفاء المعلمين بالقيام بأدوارهم، نرى الدراسات التربوية الحديثة تؤكد ثلاثة أمور :

✘ **الأمر الأول** - أن وظيفة المدرسة الحديثة صارت أوسع من مجرد نقل التراث الثقافي وإعداد النشء؛ إذ صارت مركز قيادة اجتماعية في البيئة والمجتمع الذي يحيط بها.

✘ **الأمر الثاني** - أن دور المعلم صار أوسع من مجرد نقل المعرفة وشرحها وتقويم تحصيلها؛ وذلك تحقيقاً لوظيفة المدرسة الحديثة، وتفعيلاً لكونها خلية حيّة تتفاعل تفاعلاً مثمرًا مع البيئة المحلية.

✘ **الأمر الثالث** - أن ثمة آثارًا إيجابية تعود على كل من المعلمين والمدرسة والمجتمع المحلي جزاء ذلك التفاعل النشط والمشاركة الإيجابية؛ إذ " يسهم ذلك التعاون في تعزيز كفاءة التدريس لدى المعلمين، كما يرفع مستوى تعلم الطلاب ويعزز البيئة المدرسية " ^(٢).

إلا أن غياب المعلم عن القيام بتلك الأدوار يعنى وجود فجوة حادثة بين ما يتوقع من المعلم القيام به (الدور التوعوي)، وما يقوم به المعلم بالفعل (الدور الواقعي)، ولعل ذلك يعود بالدرجة الأولى - في تقدير الباحث - إلى عوامل وأوضاع عديدة تحيط بدور المعلم تجذبه إلى دائرة ضيقة وتسهم في تدنى مستوى أداء المعلم له، وهى عوامل وأوضاع اجتماعية (التقدير الاجتماعي)، ومهنية (مستوى الإعداد للمهنة والضغط المحيط بها)، واقتصادية (الوضع الاقتصادي).

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ١- ما طبيعة دور المعلم؟
- ٢- ما دور المعلم في خدمة المجتمع المحلي؟
- ٣- ما العوامل المؤثرة في دور المعلم في خدمة المجتمع المحلي؟
- ٤- ما المقترحات والتوصيات اللازمة لتعزيز دور المعلم في خدمة المجتمع المحلي؟

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على طبيعة دور المعلم وخصائصه.
- ٢- التعرف على أبعاد دور المعلم في خدمة المجتمع المحلي.
- ٣- تحديد العوامل المؤثرة في ذلك الدور.
- ٤- الخلوص إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن من خلالها تعزيز دور المعلم في خدمة المجتمع المحلي.

أهمية الدراسة:

- ١- تُستمد أهمية الدراسة من مجالها، فالمعلم مجال الدراسة الحالية، ودراسته من زاوية دور الاجتماعى تُعد دراسة لأحد مشكلات التنمية التربوية فى مصر.
- ٢- تتصل هذه الدراسة بتطوير التعليم من خلال محور المعلم الذى يُعد نقطة البدء لحركة إصلاح التعليم.
- ٣- كما تمثل هذه الدراسة دعوة للمجتمع لإعادة النظر فى كافة أوضاع المعلم باعتباره عصب العملية التعليمية.

منهج الدراسة:

تستفيد الدراسة الحالية من منهج (التحليل الفلسفى) فى التعرف على طبيعة دور المعلم وأنواعه وخصائصه، وأهم العوامل والقوى المؤثرة فيه.

مصطلحات الدراسة:

دور المعلم: يمكن تعريفه بـ " السلوك المناسب والمتوقع منه داخل مدرسته وخارجها، بحكم وظيفته ومكانته فى المجتمع " (٣).

خدمة المجتمع: يُعرف هذا المصطلح بأنه " بناء برامج ونشاطات تنمية لخدمة وتنمية المجتمع المحلى وإحداث التغيير المطلوب نحو الأفضل فى المجالات الثقافية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والعملية والبيئية والتنسيق مع مؤسسات المجتمع المتمثلة بالدولة " (٤).

العوامل المؤثرة: يقصد بها الباحث الأوضاع والعناصر الفاعلة والمؤثرة تأثيراً إيجابياً أو سلبياً.

دراسات وبحوث سابقة:

١- دراسة " صلاح أحمد الناقبة ، إبراهيم سليمان شيخ العيد " (٢٠١٢م):^(٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المعلم الفلسطيني في تعزيز الإصلاح والتطوير المجتمعي.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحثان الاستبانة كأداة طبقت على (٢٠٠) معلم ومعلمة.

ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة:

١- أن هناك دور إيجابي للمعلم الفلسطيني في تعزيز الإصلاح والتطوير المجتمعي.

٢- كما قدمت رؤية مقترحة لتنمية دور المعلم في التعزيز، وذلك في الجانب الأخلاقي والجانب الثقافي والمهني، والجانب الإنساني والاجتماعي.

٢- دراسة " عزة فريد محمود نصار " (٢٠١٥ م):^(٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أدوار المعلم المستقبلية في ضوء تحديات ٢٥ يناير ٢٠١٢م.

وقد رصدت الدراسة أسباب قيام الثورة وأثرها على المنظومة التعليمية، وتتبع أدوار المعلم عبر العصور المختلفة، وأدواره المتوقعة بعد الثورة.

استخدمت الدراسة المزاوجة بين المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة لتوصيف أدوار المعلم المستقبلية التي يتطلع إليها المعلمون وتلاميذ المدرسة الثانوية.

ومن أهم نتائج الدراسة:

١- ضرورة تفعيل الأنشطة الصيفية لتنمية الوعي القومي، وتفعيل الدور الاجتماعي للمعلم.

٢- تحسين الوضع الاجتماعي للمعلم، مما يشعر المعلم بالراحة النفسية تدفعه للقيام بتلك الأدوار.

٣- محدودية الدورات التدريبية للمعلمين وعدم إقبالهم عليها.

٣- دراسة " دوجلاس بورن " (٢٠١٠م):^(٧)

هدفت الدراسة إلى معالجة دور المعلمين كوكلاء للتغيير الاجتماعي في المجتمع العالمي.

أشارت الدراسة إلى أهمية النظر إلى المعلمين كأشخاص مسئولين اجتماعياً وجهات فاعلة في إحداث التغيير في المجتمع التعليمي الخاص وفي المجتمع الأوسع، وهم كمواطنين مسئولين عليهم أن يعملوا من أجل إرساء دعائم مجتمع أكثر عدالة.

وانتهت الدراسة إلى نقاط هامة، منها:

- ١- بالنسبة للمعلمين يجب أن يكون هناك علاقة بين ما يحدث في الفصل الدراسي، وفي المدرسة، وفي المجتمع الأوسع.
- ٢- إذا كان ما يحدث في الفصول الدراسية وفي المدرسة وفي المجتمع الأوسع يُنظر إليه على أنه جزء من عملية التغيير لكل من المعلم والمتعلم، فإن التعلم العالمي يمكن أن يكون عاملاً حقيقياً للتغيير الفردي وتغيير المجتمع ككل.

تعقيب على الدراسات السابقة:

- ١- لم تُعن الدراسات السابقة بتحليل طبيعة دور المعلم وخصائصه ودور المعلم في خدمة المجتمع المحلي مثلما توفرت عليه وعُيّنت به الدراسة الراهنة.
- ٢- وبعضها قد تجاوز حدود خدمة المعلم لمجتمعه المحلي إلى آفاق أرحب وهي دور المعلم في المجتمع العالمي.
- ٣- كما أنها لم تقف على تأثير أوضاع المعلمين الاجتماعية والمهنية والاقتصادية في دورهم في خدمة المجتمع كما تعترز الدراسة الراهنة.
- ٤- وقد أفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة التأكيد على أن دور المعلم يتجاوز دوره التقليدي داخل المدرسة إلى قلب الحياة والمجتمع.

خطوات الدراسة:

- أولاً- تحديد طبيعة دور المعلم وأنواعه.
- ثانياً- الوقوف على خصائص دور المعلم.
- ثالثاً- الوقوف على أهم العوامل الاجتماعية والمهنية والاقتصادية المؤثرة في دور المعلم.
- رابعاً- تحديد أهم التوصيات والمقترحات اللازمة لتعزيز دور المعلم في خدمة المجتمع المحلي.

أولاً- دور المعلم: طبيعته وأنواعه.

نوه بعض التربويين بأهمية الدور التقليدي للمعلم كناقل للمعرفة؛ فرأى أن " دور المدرس كناقل معرفة، وشارح لها، ومقوم لتحصيلها، هو الدور الأساسي والراسخ الذي يستقطب حوله كل أنشطة التعليم. وهذا الدور التقليدي لم يكن ليحظى بمثل هذا الرسوخ والثبات والانتشار لو لم تكن له أهمية حيوية في مجال التعليم"^(٨).

إلا أن هذه الرؤية تغفل الفارق بين دور المعلم في عملية التربية وبين دوره في التعليم والتدريب؛ فإذا كان دور المعلم في عمليتي التعليم والتدريب يقتصر على نقل المعرفة والقدرات العملية فإن دور المعلم في عملية التربية دور حاسم ومتشعب تختلف حوله الآراء ويشترك فيه مع غيره من الأشخاص والمؤسسات، ولذا نجد " أن الاتجاهات الحديثة تؤكد على أن للمعلم أدوارًا تربوية أشمل وأوسع وأعمق بكثير من مجرد نقل المعلومة وتلقينها للطلاب، وإخضاعهم للاختبار فيها " ^(٩). يضاف إلى ما سبق أن رواد التربية النقدية راحوا يدعون إلى " إعادة النظر في دور المعلم للانتقال به من دوره التقليدي إلى معلم نقدي يرتبط بمشروع وطني وإنساني للتغيير في المجتمع " ^(١٠).

وبناءً على ما سبق استُحدثت أدوار جديدة للمعلم، ولم يعد من المبرر أن يعزل المعلم نفسه داخل أسوار المدرسة عن احتياجات مجتمعه؛ " ففي ضوء مسؤولياته وأدواره الخاصة، أصبح من المتوقع أن يرتفع عن متوسط أفراد المجتمع. موقفه العام في المجتمع يجب أن يكون حماسًا وثقافًا. كما يتوقع منه أن يكون حساسًا جدًا لاحتياجات مجتمعه، ...، يقدر بما فيه الكفاية احتياجات المجتمع ومشاكله المتغيرة ويلعب دورًا ديناميًا وإيجابيًا " ^(١١).

والمعلم بطبيعة إعداده ووظيفته مرشح أيضًا للاضطلاع بدوره في خدمة المجتمع المحلي وإحداث التغيير المطلوب في المجالات المختلفة:

أما على مستوى الإعداد: فإن المعلم يُفترض أن يكون مُعدًا علميًا وثقافيًا ومهنيًا للإسهام بدوره في خدمة مجتمعه المحلي على المستوى الجغرافي القومي ولاسيما بعد انتشار كليات التربية في مختلف الأقاليم.

وأما على مستوى الوظيفة: فإن المعلم يُعنى - من خلال عمله المدرسي - بإعداد الطلاب كي يكونوا مواطنين فعّالين في المجتمع عن طريق تطبيعهم اجتماعيًا، وتنمية وعيهم بمشكلات المجتمع، وإكسابهم القيم والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة، وتنمية وعيهم سياسيًا، وإكسابهم القدرة على النقد والتجديد.

ومن استقراء الأدبيات المعنية بأدوار المعلم يمكن للباحث أن يخلص إلى عدة أدوار يقوم بها المعلم في خدمة مجتمعه، هذه الأدوار إنما يقوم بها المعلم بطريقتين: الأولى داخل المدرسة، والثانية خارج المدرسة.

١-١-١ دور المعلم الثقافي في خدمة المجتمع داخل المدرسة.

يُعَدُّ المعلم طلابه كى يكونوا مواطنين فعالين عن طريق أدواره التالية:

١-١-١-١ دور المعلم كمطبع اجتماعى؛ وعملية التطبيع الاجتماعى هى العملية التى تهدف إلى تحويل الإنسان من كائن بيولوجى إلى كائن اجتماعى وذلك بهدف " تشكيل وإعداد الفرد للحياة للإسهام فى بناء وتقديم مجتمعه " (١٢). وعلى المعلم فى قيامه بهذا الدور أن يدرك أنه كما يسعى إلى إكساب التلاميذ القيم والاتجاهات والثقافة المشتركة التى تمكنهم من المعيشة فى المجتمع بانسجام، عليه فى النفس الوقت إكسابهم القدرة على أن يكونوا أعضاء ناقدين مجددين.

١-١-٢-١ دور المعلم فى تنمية وعى الطلاب بمتطلبات المجتمع ومشكلاته، فعلى المعلم " تعريف الطلاب بأهم المشكلات الاجتماعية وأبعادها الحقيقية وأسبابها والآثار السيئة التى تعود على المجتمع وعلى الأفراد من عدم حل هذه المشكلات ويتم ذلك أثناء تدريس المقررات الدراسية " (١٣).

١-١-٣-١ دور المعلم فى تنمية الوعى السياسى؛ ويتمثل فى: اكساب الطلاب القدرة على " نقد المجتمع المحلى والقومى والعالمى، وتنمية الوعى بالتحديات المستقبلية " (١٤). الأمر الذى يؤكد على دور المعلمين كمفكرين مقاومين، وعدم اختزال دورهم فى المدارس إلى مجرد فنيين.

١-١-٤-١ دور المعلم كموجه بيئى؛ فالمعلم " يلعب دورًا هامًا فى تعزيز الوعى والفهم البيئى بين طلابه " (١٥).

١-٢-١ أدوار المعلم فى خدمة المجتمع خارج المدرسة .

يتبدى دور المعلم فى خدمة المجتمع خارج المدرسة فى النقاط الرئيسة الآتية:

١-٢-١-١ توثيق صلة المدرسة بالمجتمع الخارجى.

١-٢-١-٢-١-١ توظيف المعلومات والمهارات والخبرات فى حياة الطلاب الاجتماعية.

ويُقصد بذلك " الاتصال المباشر بالبيئة والتعرف على أوضاعها ودراسة مشكلاتها، ويمكن ذلك عن طريق تناول بعض موضوعات الدراسة تناوُلًا محسوسًا وواقعيًا بالخروج إلى البيئة، وعمل الزيارات للمنازل والمرافق والمؤسسات حيث يجمع التلاميذ البيانات ويبحثون عن الحقائق المتصلة بموضوع الدراسة، ويتحسون حجم المشكلة وأبعادها " (١٦).

٢-١-٢-١ - بناء علاقات إيجابية بين المدرسة والأسرة.

يعد " المعلم شريك الوالدين في التربية والتنشئة والنقويم والتعليم؛ لذلك فهو حريص على توطيد أواصر الثقة بين البيت والمدرسة، وإنشائها إذا لم يجدها قائمة " (١٧)، ويتحقق ذلك " عن طريق تعريفهم بالدور التربوي للمدرسة ومجالات النشاط المدرسي المختلفة التي تقدمها داخل حدودها وما يمكن أن ما تقدمه من خدمات للمجتمع المحلي. ولتوثيق هذه الصلة تقوم المدرسة عادة بعقد الندوات التثقيفية، وخاصة تلك المرتبطة بالنواحي التربوية ومشكلات الطلبة. وتدعو أفراد المجتمع المحلي والآباء لحضور هذه الندوات. وقد تتطرق هذه الندوات لمناقشة الدور التربوي للأسرة ومؤسسات المجتمع المحلي وأهمية التنسيق بينهم لتحقيق أهداف التربية أو المشكلات الاجتماعية والنفسية الشائعة في المراحل النمائية المختلفة وأساليب الوقاية والعلاج " (١٨).

٢-١-٣-١ - تشكيل مجالس استشارية من أهل الخبرة في المجتمع.

يمكن للمعلم أن يلعب دورًا في توثيق صلة المدرسة بالمجتمع الخارجي عن طريق " دعوة أهل الخبرة في المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية، وغيرها، للاستعانة بخبرتهم وتجاربهم. فالطبيب والمهندس ورجل الأعمال ورجل الشرطة وغيرهم، يستطيعون إثراء معلومات التلاميذ، وتنمية خبراتهم في كثير من موضوعات الدراسة بطريقة واقعية ملموسة ومحبة للتلميذ " (١٩).

وبالتالي فإن " تكوين مجلس استشاري من عدد من الخبراء والمتخصصين في المجتمع المحلي قد يساعد المدرسة على الاستفادة من خبراتهم وتوظيفها لأداء رسالتها وخدمة المجتمع المحلي والنهوض بمستوى الخدمات فيه، وتحسين المستوى المعيشي لأفراده " (٢٠).

٢-١-٤-١ - توثيق التعاون بين المدرسة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة.

يمكن القول بأن علاقة المدرسة بمؤسسات المجتمع السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية علاقة عضوية في تفاعل مستمر دائم. فقد تقوم المدرسة بدور المؤثر أو الفاعل، أو قد تقوم بدور المتأثر أو المفعول به أو التابع، كما أن دورها قد يكون مكملًا أو مشاركًا لبعض مؤسسات المجتمع.

ومن هذه المؤسسات " المكتبات العامة التي يمكن أن تؤدي دورًا فعالًا في تعليم التلاميذ وتثقيفهم، ويمكن للمعلم أن ينظم زيارات ميدانية للمكتبات العامة حسب توافرها في المجتمع المحلي، والأندية المختلفة: الرياضية والثقافية والاجتماعية، وأيضًا من مؤسسات

المجتمع المحلى المتاحف والمعارض والتي تتضمن جزءًا هامًا من تراث المجتمع، ويمكن للمعلم أن يوطد علاقته ببعض الشركات المحلية، بحيث يمكن لتلك الشركات أن تموّل حفلاً داخل المدرسة، ومسابقات رياضية وثقافية، وفي مقابل ذلك تستفيد تلك الشركات من فرص الدعاية التي تسعى إليها دائما " (٢١).

١-٢-٢- بحث مشكلات المجتمع وتعزيز إصلاحه وتطويره.

ينبغي أن يكون المعلم صاحب رأى وموقف من قضايا المجتمع ومشكلاته بأنواعها المختلفة، وذلك لأنه أقر المشاركين في حل المشكلات الاجتماعية من خلال بحوثه ودراساته. كما أن المعلم " لكونه أحد نماذج الصفوة المتعلمة، وكون عمله يتصل ببناء البشر وصياغة وعيهم وتشكيل سلوكهم، فالمتوقع منه أن يسهم في تنمية وتطوير مجتمعه المحلى عن طريق استشارة الأفراد وإشاعة الاتجاهات الملائمة والتعاون الجاد في بعض الأنشطة المشتركة بين المدرسة والبيئة المحيطة " (٢٢)، وذلك " من خلال المشاركة في الفعاليات الاجتماعية المختلفة والمتنوعة، وكذلك الاستفادة من وسائل الاتصال في خدمة قضايا المجتمع " (٢٣).

هذا الدور يبدو أكثر تطلبًا في " المناطق المتخلفة اجتماعيًا وثقافيًا والبيئات النائية والمناطق الريفية حيث تمثل المدرسة فيها مصدر إشعاع متفرد حيث تكون هذه البيئات فقيرة في أشكال الخدمات الثقافية والإعلامية الأخرى " (٢٤)؛ وبالتالي فالبيئات الفقيرة على وجه الخصوص تحتاج إلى العمل الاجتماعى بصورة أكثر من غيرها، فتعظم مسؤولية المعلم في هذه البيئات والتي ينخفض فيها المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى.

١-٢-٣- المعلم كعضو عامل فى نقابة المهن التعليمية والجمعيات العلمية.

المعلم بوصفه عضوًا فى مهنة " مطالب بالحفاظ عليها من خلال المشاركة فى كل ما يرفع شأنه، وأن يمارس حقوقه وواجباته بكل وسطية وحيادية، والعمل على استمرارية التعلم والتدريب والنمو المهني والمشاركة فى المؤتمرات المتخصصة للتعرف إلى كل ما هو جديد فى عمله " (٢٥).

ويمكن تلخيص دور المعلم كعضو فى نقابة المهن التعليمية فى النقاط التالية:

- (أ) عليه أن يشارك بإيجابية فى الانتخابات السنوية لأعضاء النقابة، ويختار الأفضل من المعلمين فى مجلس إدارة نقابتهم.
- (ب) كما عليه أن يشترك فى أنشطة النقابة، سواء كانت أنشطة ثقافية مثل: الندوات والمؤتمرات، أو أنشطة اجتماعية وترويجية مثل: الرحلات والمصايف، أو اقتصادية مثل: الحصول على بعض السلع المعمرة، أو مسكن بشروط ميسرة.

- (ج) عليه أيضاً أن يقدم اقتراحاته وتوصياته بشأن تحسين خدمات النقابة للمعلمين أو حلول مناسبة لبعض المشكلات التي تواجه النقابة.
- (د) وإذا كانت ظروفه تسمح عليه أن يرشح نفسه ليكون عضواً في نقابة المهن التعليمية ليحقق الأهداف المنشودة منها.
- وعلاوة على أن المعلم العصري ينبغي أن يكون عضواً فعالاً في نقابته؛ عليه أن يشترك في الجمعيات العلمية التي تتناسب مع تخصصه، وذلك للمزيد من تنمية كفاياته التخصصية والثقافية والمهنية والشخصية " (٢٦).

ثانياً – خصائص دور المعلم.

من استقراء الأدبيات المعنية بأدوار المعلم يمكن للباحث أن يخلص إلى عدة خصائص يتصف بها دور المعلم.

٣-١- تشعب الأدوار وتعددتها.

على الرغم من أن الدور الوظيفي مُحدّد من خلال اللوائح والقوانين " فإنه من الصعب تحديد الأعمال التي يقوم بها المعلم، أو الوقت الذي تستغرقه، أو الخبرات المطلوبة لأدائها" (٢٧)، ولذا يرى البعض أن " الدور الذي يقوم به المعلم بالغ الصعوبة والتعقيد، بحيث يجعل من العسير وضع حدود نهائية، بل يجعل من العسير الوصول إلى تصور صيغة لإعداد المعلمين ترضى جميع المهتمين بشئون التربية والتعليم " (٢٨).

٣-٢- تجدد الأدوار.

وهو تجدد ناتج عن تحديات مستقبلية عديدة كان لها انعكاساتها على التربية أفرزت أدواراً جديدة للمعلم، منها " الانفجار المعرفي، والحفاظ على الوطنية في عالم بلا هوية، والتحديات الفكرية والثقافية المتمحورة في قضية ما بعد الحداثة وقضية الكوكبية وقضية القومية، وتحديات السلام العالمي والتقارب الدولي، والثورة التكنولوجية، ثم التحدي الحضاري تحدى الديمقراطية، وتحدي الهدر أو الفقد التعليمي حيث آلاف الطلاب الذين لا يواصلون تعليمهم، ثم تحدى المشكلات البيئية، وتحدي الانفجار السكاني ..

هذه التحديات المستقبلية تلقى على كليات التربية مهمة تحديث برامجها ومناهجها لتخريج معلمين يمتلكون أدواراً جديدة " (٢٩).

٣-٣- نكامل الأدوار.

وهو تكامل على مستويين: **المستوى الأول** - تكامل بين الأدوار المختلفة التي يقوم بها المعلم؛ "فمع كثرة أدوار المعلم وتعددتها، فإنها ليست أدوارًا منفصلة عن بعضها، بل إنها تكمل بعضها بعضًا، فدوره في حفظ النظام داخل حجرة الدراسة مثلًا ليس منفصلًا عن دوره في التعليم والتقييم لتلاميذه، كما أن أدواره الإدارية ليست منبثة الصلة عن أدواره المهنية"^(٣٠).

المستوى الثاني - تكامل بين أدوار المعلم وبين أدوار الأشخاص المقابلين له في عملية التفاعل، ذلك أن " الدور المقابل counter role هو الدور الذى يكمل دور الفرد فى عملية التفاعل الدينامى، مثل دور التلميذ والمدرس، ودور الوالد والطفل، والموظف والعميل، وكل هذه أزواج من الأدوار المتقابلة التى يعضد بعضها البعض، ويساعد كل منها فى تأدية الدور الآخر المقابل " ^(٣١).

٣-٤- تعدد المؤثرات الفاعلة فى تشكيل دور المعلم.

أول هذه المؤثرات هو ما يتوقعه الفرد من أفعال الآخرين ردًا على سلوكه؛ فمما يقرره علماء الاجتماع أن " المرء أثناء تفاعله مع الآخرين فى الموقف يتوقع مجموعة من الأفعال يؤديها الآخرون، ويمارس نشاطه مقتديًا بهذه التوقعات لى ينال موافقة الغير على أفعاله وقبولهم لها، ولتجنب عدم رضا الغير، كما يتوقع مجموعة من الأفعال لسلوك الغير معه ردًا على سلوكه " ^(٣٢).

كما يتأثر دور المعلم بالمجتمع المحلى الذى يعمل فيه، " وتختلف درجة تأثير المجتمع المحلى وعلاقات الأشخاص الموجودين على المعلم باختلاف البيئة التى يعمل فيها ثقافيًا وجغرافيًا وإداريًا. فعلى سبيل المثال، يكون نظام الدور للمعلم فى المجتمع الريفى مختلفًا عنه للمعلم فى مجتمع المدينة ويحتمل أن تكون علاقته بالأفراد المكونين له أكثر اختلافًا " ^(٣٣).

يضاف إلى ذلك الثقافة التى يكتسبها المعلم من وضعه الطبقي؛ و" نظرًا لأن الدور الاجتماعى تتدخل فيه وتحدده الثقافة التى ينشأ فيها الفرد. فإن الطبقات المختلفة التى يأتى منها المعلمون تؤثر على ثقافتهم، ومن ثم يمكن أن تتناقض إيديولوجية بعضهم مع بعض أنماط السلوك التى يتوقع منهم المجتمع القيام بها " ^(٣٤).

ثالثًا- العوامل المؤثرة فى دور المعلم فى خدمة المجتمع المحلى.

يمكن القول بأن دور المعلم فى خدمة المجتمع المحلى لا بُد أن يتأثر بمجموعة من العوامل الاجتماعية والمهنية والاقتصادية المختلفة؛ فيصير مدى وفاء المعلم بالقيام بهذا الدور الهام على النحو المطلوب مرهونًا بثلاثة أمور:

- ١- درجة التقدير التي يحظى بها داخل المجتمع، وتُعزّز استعداده للقيام بهذا الدور (عوامل اجتماعية).
- ٢- تكوينه العلمي والمهني، وظروف العمل المحيطة بالمهنة (عوامل مهنية).
- ٣- الوضع الاقتصادي المشبع لحاجاته الأساسية (عوامل اقتصادية).

٣-١- العوامل الاجتماعية.

يشير علماء الاجتماع إلى " أن كل سلوك للدور له دافع، يرتبط بنسق القيم وتوقعات الأدوار، ويبغى الدافع تحقيق الرضا من وراء أداء الفعل " (٣٥)، ومن ثمّ يجب أن نأخذ بعين الاعتبار أنه " ينبغي التمييز بين الخدمات التي يضطلع بها الدور في إطار الجماعة وبين ما يقوم وراء هذا الدور من دوافع معينة عند الفرد القائم بالدور. والمهم من وجهة نظر الجماعة هو مجموع الخدمات، بينما المهم من وجهة نظر الفرد هو الدوافع وكيف يمكن تحقيقها من خلال الدور" (٣٦).

ومن الحقائق التي يؤكدتها علم الاجتماع المهني أن الحاجة إلى التقدير الاجتماعي باتت من أهم الدوافع الباعثة على العمل؛ حيث " يلتمس العامل الحاجة إلى التقدير الاجتماعي، أي التي تدفع الفرد إلى أن يكون موضع تقدير وقبول واعتبار واحترام من الآخرين، بمعنى أن تكون له مكانة اجتماعية " (٣٧) ولا شك أن لكل معلم " رغبة في الحصول على مكانة اجتماعية تحقق له درجة من الاستحسان الاجتماعي (Social Satisfaction) بين أفراد جماعته الأسرية ومجتمعه المحلي الذي يعيش فيه " (٣٨).

وبات من الثابت في الأدب الاجتماعي أن " الإنسان لا يعمل لمجرد الحصول على الأجر أو لمجرد الحصول على الطعام والمأوى، وإنما العمل - بجوار ذلك - لإشباع نواح أخرى كثيرة " (٣٩)، منها الحصول على مكانة اجتماعية يحظى بمقتضاها بالاحترام والتقدير.

كما يشير علماء النفس إلى أن حاجة الأفراد إلى التقدير الاجتماعي هي حاجة نفسية، يمكن إشباعها عن طريق توزيع الأدوار بين أعضاء الجماعة، " يحقق توزيع الأدوار بين أعضاء الجماعة وظيفة اجتماعية، ويشبع حاجة نفسية لعضو الجماعة مبعثها الشعور بالحاجة إلى التقدير، وإلى الإنجاز والتفاعل الاجتماعي " (٤٠).

وتتمثل الحاجة إلى التقدير الاجتماعي في " حب الفرد للثناء، ورغبته في الظهور عن طريق الاعتراف بمستواه الاقتصادي وبأناقته وبعلمه أو تعالمه، وحب التسلط أو التفوق أو التزعم، بمعنى أن الحاجة إلى التقدير الاجتماعي هي أساس طموح الفرد وغروره ورغبته في الشهرة. وبالإضافة إلى ذلك فإنها أساس عاطفة احترام الذات Self-respect " (٤١).

ومن هنا يمكن القول بأن شعور المعلم بالتقدير الاجتماعي يعزز شعوره بالرضا المهني ومن ثم يرتفع مستوى أدائه لأدواره، ولذا يؤكد البعض على أن " للمكانة تأثير عظيم على أنواع الدور الذي يمكن أن ينجزه المعلم " (٤٢)، كما بات من المسلم به في الأدب التربوي " أن كفاءة المعلم وقدرته على تحقيق الدور المنوط به في الإصلاح التربوي إنما تتعزز بما يتمتع به المعلم من مكانة إجتماعية مرموقة في المجتمع " (٤٣).

ولكن ماذا يحدث لو بقيت الحاجة إلى التقدير الاجتماعي دون إشباع؟ في الإجابة عن هذا السؤال تؤكد الدراسات التربوية أن التدنى في درجة التقدير الاجتماعي يؤدي إلى شعور المعلم بعدم الرضا الوظيفي؛ ذلك أن " الرضا الوظيفي وعدم الرضا لا يعتمد فقط على طبيعة العمل، وإنما يعتمد أيضًا على ما يتوقع أن تكسبه المهنة للعامل " (٤٤)، ومنها أن يحظى المعلم بتقدير الآخرين لمهنته، ويُعرف الرضا الوظيفي في البحث التربوي بذلك " المستوى الأمثل من الشعور والاتجاه الإيجابي نحو العمل والعوامل البيئية والمادية ذات الصلة بالعمل ومكانه " (٤٥).

وبالتالي فإن تدنى درجة التقدير الاجتماعي تؤدي إلى الشعور بعدم الرضا، وهو ما يُعد أول " المعوقات التي تعوق قيام المعلم بدور فعال في أداء رسالته " (٤٦).
وتؤكد " أبحاث الرعاية الاجتماعية أن الفرد الذي يعمل في عمل لا يحقق له الاستحسان الاجتماعي فإنه لا يصل إلى مستوى الكفاية الإنتاجية المطلوب في أداء واجبات هذا العمل " (٤٧).

ومن هنا أكد التربويون على أن الحاجة إلى التقدير الاجتماعي " لو بقيت بدون إشباع، فليس هناك شيء آخر يستطيع تعويض نقصها، فعند ضياع مكانة الفرد فإنه يضطر للعزلة الاجتماعية " (٤٨)، ومن ثم ينكفئ المعلم على نفسه داخل أسوار مدرسته، وينقطع عن القيام بدوره الأكبر كقائد اجتماعي على مستوى المجتمع المحلي ومن ثم المجتمع ككل.
بل تواجه المهنة حينئذٍ المزيد من الانصراف والعزوف؛ ويؤدي افتقاد المعلم الدعم الاجتماعي، والإحساس بالانفصال عن الجاه الاجتماعي، وحرمانه من الأهمية الحضارية التي تتمتع بها عادة المهن الأخرى كالطب والهندسة، إلى زيادة احتمال وقوع المعلم فريسة للاحتراق النفسي " (٤٩).

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن غياب التقدير الاجتماعي يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا الوظيفي من ناحية، ونقص الدافعية من ناحية أخرى، الأمر الذي يؤدي إلى عزوف المعلم عن القيام بدوره في خدمة مجتمعه المحلي، وانعزاله عن مشاكل البيئة المحيطة به.

٣-٢- العوامل المهنية.

يؤثر دافع المعلم لاختيار مهنته على درجة أدائه للدور المطلوب منه، ومن ثمَّ فإن معرفة دافع المعلم للاشتغال بالمهنة تعطينا فرصة للتنبؤ بمدى اتساع وفاعلية الدور الذي يمكن أن يقوم به.

كما أن إعداد المعلم للمهنة وتدريبه على ممارسة مختلف نواحي دوره قبل تخرجه ثم إمداده بالتدريب أثناء الخدمة بشكل يساعده على مواجهة أفضل لمشكلات الميدان - كل ذلك يساعده على الارتقاء بمستوى الأداء المهني. فتساعد عملية الإعداد والتنشئة المهنية للمعلم على وضوح دوره، ومن ثم يؤدي دوره أداءً سليماً يتفق ومعايير مهنة التعليم ومعايير المجتمع، أما عدم وضوح دور المعلم أو غموضه لديه يؤدي إلى تباين في مستويات الأداء، وفي الجملة قلة مستوى الأداء.

وبالنظر إلى كليات التربية بوصفها المؤسسات المسؤولة عن إعداد وتأهيل المعلمين نجد أنها " تركز في برنامج الإعداد على المواد الأكاديمية أكثر مما تركز على المواد الثقافية...، وفي ذلك إشارة إلى الاتجاه المتزايد في برامج إعداد المعلمين عندنا نحو الاعتماد على المدخل التكنولوجي والأيدولوجيات الأدائية في إعداد المعلم " (٥٠) وفي إطار ذلك المفهوم السائد عن المعلم الذي لا يكاد يخرج عن نطاق النظرة التكنولوجية الأدائية، تظل الصورة النمطية للمعلم الجيد ماثلة في: ضبط الطلاب، وإدارة حجرة الدراسة بكفاءة، وإتقان المادة التي يقوم بتدريسها، واتباع أحدث الطرق في توصيل المعلومات، وتحقيق أعلى نسبة نجاح في مادته، والاستجابة لتكليفات الإدارة، والالتزام بتوجيهات الوزارة. أما أن يكون للمعلم دور اجتماعي يتجاوز أسوار مدرسته ويستجيب للمشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يموج بها مجتمعه، فربما لا يكون ذلك واردًا في مفهومنا السائد عن المعلم، وبذلك يصعب إيجاد المعلم المفكر الذي يتجاوز المادة التي يتولى تدريسها إلى مشكلات مجتمعه ويربط ما يقوم بتدريسه بتلك المشكلات.

يضاف إلى ذلك مقدار ما يتاح للمعلمين من حرية أكاديمية، فلا شك أن إنزال المعلمين إلى مرتبة أداء المهام التنفيذية بعيدًا عن مهام التخطيط والمشاركة في اتخاذ القرارات ورسم السياسات يعنى تهميش دورهم كمفكرين ناقدين فاعلين في بحث مشكلات المجتمع وتقديم الحلول المناسبة لها.

كما أن للإدارة المدرسية أثر كبير في توعية المعلمين بأدوارهم الاجتماعية؛ " فتمشيًا مع الافتراض القائل بأن المدرسين يقيمون علاقات مدرسية / مجتمعية قيمة للغاية ، فإن المسؤولية تقع على عاتق المديرين لإعداد وتهيئة معلمهم للدور الذي سيضطلعون به في المجتمع " (٥١)؛ وبذلك تصبح الصلة بين إدارة المدرسة والمعلمين من أهم المؤثرات على تنويع أدوار المعلمين، فإذا كانت هذه الصلة قوية بحيث تساعد على الإلمام باستعدادات أعضاء هيئة التدريس وقدراتهم ومجالات اهتماماتهم، فإنه يمكن استغلال هذه المعرفة في بناء مناشط متنوعة في الحياة المدرسية من ناحية، وتلافى أخطاء تضعف جوانب الحياة المدرسية من ناحية أخرى، كأن يُعهد - على سبيل المثال - بمقابلة أولياء الأمور أو برئاسة مجلس الآباء والمعلمين إلى معلم منطوٍ يجد الراحة في اعتزال الناس.

ويزيد من فاعلية الدور الذي يقوم به المعلم تقاضى مصادر الاحتراق النفسى، والتمثلة فى الضغوط الخارجية والداخلية التى يتعرض لها المعلم، فيحنما " يعيش المعلم فى مناخ تنظيمى معقد: فصول مكتظة بتلاميذ ينتمون إلى مستويات وأسر مختلفة، ...، ويشعر المعلم بالعزلة، وغياب المساندة والتجريد من السلطات، والنظرة المتشككة إلى ولائه وأدائه، والاستهتار بآرائه وخبراته عند إدخال تغييرات فى العملية التعليمية، ويفتقد مؤازرة النقابات والتنظيمات المهنية كغيرها من نقابات المهن الأخرى، ...، يُصاب بالاحتراق النفسى فى ظل العوائق التى تحول دون قيامه بمهمته المهنية بشكل كامل " (٥٢).

ومن الملاحظ أنه " على الرغم من أن الاحتراق النفسى يوجد فى بعض المهن إلا أن مهنة التعليم تعد من المهن التى تنتشر فيها هذه الظاهرة بطريقة ملحوظة نظرًا لأن المعلم ما زال المحور الأساسى فى العملية التعليمية، وهذا المحور الرئيسى - المعلم - قد يتعرض لمعوقات شتى تحول دون قيامه بدوره كاملاً، الأمر الذى يجعله يشعر بالعجز عن تقديم العمل المطلوب منه وبالمستوى الذى يتوقعه منه الآخرون " (٥٣).

٣-٣- العوامل الاقتصادية.

لا تستقيم النفس البشرية إلا فى ضوء تلبية احتياجاتها الأساسية؛ " من هنا كان لا بد من الالتفات إلى أن مستوى المعيشة اللائق ليس هو مستوى الدخل السائد فحسب فى مجتمع ما، ولكنه يعنى إلى أى مدى يستطيع هذا الدخل أن يلبي احتياجات الفرد الأساسية، ويوفر له حياة كريمة بلا منغصات. وعلى هذا نستنتج أن مفهوم الحاجات الأساسية يختلف عن مفهوم

احتياجات الكفاف، فاحتياجات الكفاف مفهوم بيولوجي يقصد به الحد الأدنى من السلع والخدمات اللازمة للمحافظة على حياة الفرد، بينما مفهوم الحاجات الأساسية يتجاوز ذلك إلى ما يجعل الإنسان يشعر بأدميته وأهميته " (٥٤).

وتوفير الاحتياجات الأساسية من المحفزات التي تساعد على قيام الفرد بالدور بشكل فعال؛ " وتبعًا لما انتهى إليه عالم النفس الأمريكي إبراهيم ماسلو، يمكننا أن نرى كل فرد وقد امتلك تدرجًا هرميًا من الاحتياجات الشخصية أو البشرية، هذه الاحتياجات تتدرج حسب أهميتها في شكل هرمي على النحو التالي: الاحتياجات الفسيولوجية، ثم احتياجات الأمن، ثم الاحتياجات الاجتماعية، ثم الحاجة للتقدير، ثم الحاجة لتحقيق الذات. وقد أكد ماسلو أن الناس لا يستطيعون تحقيق أعلى حالة تنمية شخصية ما لم يتم الوفاء باحتياجات النظام الأدنى " (٥٥).
والوفاء باحتياجات النظام الأدنى يتطلب وضعًا اقتصاديًا مُرضيًا، ولذلك كانت التوصية الهامة بضرورة تفعيل الدور الاجتماعي للمعلم عن طريق " تحسين وضعه المادي أو الاقتصادي حتى يتمكن من مجابهة ضروريات الحياة " (٥٦)، كما بات من الأهمية " توفير الحوافز للمعلمين ومديري المدارس وإعطائهم المكافآت المادية والمعنوية نظير مساهماتهم في تفعيل دور المدرسة في خدمة البيئة المحلية " (٥٧).

أما العجز عن توفير تلك الحاجات فيقلل دافعية المعلمين ويضعف من درجة رضاهم الوظيفي ويؤثر سلبيًا على درجة أدائهم المهني؛ وهذا الوضع يمتد إلى جذور تاريخية سابقة؛ إذ " سجل على مبارك ناظر المعارف في القرن التاسع عشر رأيه في الأوضاع التي يعاني منها المعلم - لاسيما في المرحلة الأولى - وربط بين ضآلة إحساسه بمكانته الاجتماعية وظروفه الاقتصادية الصعبة، وبين انخفاض مستوى التلميذ المصري " (٥٨).

ويمكن القول بأن " السياسات المالية التي تتعامل مع قطاع التعليم على أنه قطاع خدمات، أي قطاع غير منتج، ولذا فإن المعلمين يتقاضون أجورًا أقل بكثير مما يتقاضاه من لم يتلق سوى حظ يسير من التعليم، وقد دفع هذا بكثير من المعلمين إلى ممارسة أعمال إضافية، غالبًا ما تنعكس بالسلب على أداء مهنتهم الأساسية " (٥٩)؛ الأمر الذي عمل على ترسيخ مؤسسة الدروس الخصوصية، هذه المؤسسة التي تستحوذ على اهتمام وتفكير المعلمين بوصفها الوسيلة الرئيسية لكسب القوت، ومن أجلها يضحي المعلم بوقته كله، وبالطبع لا يمكن أن تلتقى شواغل مثل هذا المعلم مع شواغل المجتمع المحلي وما يموج به من مشكلات اجتماعية

واقتصادية وسياسية في مسيس الحاجة إلى مشاركته كعضو فاعل في بحثها وتقديم الحلول الملائمة لها.

وقد يصبح الوضع الاقتصادى المؤرق فى مقدمة العوامل الباعثة على ترك المهنة، ففى دراسة عن " الرضا الوظيفى والوضع الاجتماعى والاقتصادى لمعلمى المرحلة الابتدائية فى الكويت " توصل الباحثان إلى أن أغلبية المعلمين يرون " أنهم غير متساوين اقتصادياً مع أصحاب المهن الأخرى،...، وأن وضعهم الاجتماعى متوسط " (٦٠)، ولذا " كان الذكور أكثر رغبة فى ترك مهنة التدريس ؛ نتيجة لوضعهم الاقتصادى، من الإناث " (٦١). كما كان انخفاض الراتب أحد العوامل الرئيسة المتسببة فى اتخاذ عدد من المعلمين قرار ترك مهنة التعليم فى بريطانيا عام ٢٠٠٣ (٦٢).

بناءً على ما سبق يمكن القول بأن المصدر الرئيس للمشكلات المتعلقة بمهنة التدريس هو العامل الاقتصادى، حيث إنها فى معظمها تعود إلى قلة الموارد المالية المخصصة للتعليم، ومن ثمّ " فإن وضع تصور عادل للأجور ونظام يكافئ العمل الجاد والملتزم بحوافز فعلية ومجدية، كفيل بأن يجعل المعلم المصرى يكف عن العديد من الممارسات التى تفسد الأداء التربوى، والتى ترتبط بالدرجة الأولى بالوضع الاقتصادى والاجتماعى للغالبية العظيمة من المعلمين،...، إن عملية التطوير لا يجب أن تتجاهل السياق الاجتماعى والاقتصادى التى تتم فيه والبشر الذين سوف يقومون بهذا التطوير " (٦٣).

رابعاً: المقترحات والتوصيات.

بناءً على العرض السابق يمكن للباحث التوصل إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات لتعزيز دور المعلم فى خدمة المجتمع المحلى:

١- الاهتمام بالمقررات الثقافية فى برامج إعداد المعلمين؛ توسيعاً لآفاقهم المعرفية والتعليمية.

٢- القيام بعملية مراجعة مستمرة لتغيير أدوار المعلم تبعاً لما يحدث من تغيير سواء فى المنظومة التعليمية أو المجتمع بقطاعاته.

٣- الاهتمام بأن تُضمن برامج الإعداد بكليات التربية ما يتعلق بإعداد المعلم لدور اجتماعى وثقافى فعّال.

- ٤- الاهتمام بأن تُضمن برامج الإعداد بكليات التربية برامج تدريب عملية لخدمة المجتمع المحلي؛ لإكساب المعلمين حساسية تجاه المشكلات الاجتماعية في المجتمع والعمل على إيجاد حلول لها، وتعزيز معارفه عن المؤسسات والمنظمات ذات الصلة بالمدرسة.
- ٥- الاهتمام بأن تُضمن برامج الإعداد بكليات التربية ما يتعلق بإعداد المعلم للمشاركة في وضع السياسات التعليمية، وصنع القرارات التربوية، ووضع حلول للمشاكل التربوية.
- ٦- ضرورة أن تُعنى وزارة التربية والتعليم بتوجيه اهتمام المعلمين وتشجيعهم على القيام ببحوث جماعية (Team Researches) معنية بقضايا ومشكلات اجتماعية عامة تهم المجتمع كله، وتحتاج لفرق بحثية لدراستها.
- ٧- تفعيل نظام ربط المدرسة بالمجتمع من خلا إطار تنظيمي يتم من خلاله تبادل الخبرات والمعلومات والبيانات بين المدرسة والمجتمع وخاصة مواقع العمل والإنتاج فيه، بحيث تتاح الفرصة للمعلمين للتعرف على مشكلات المجتمع وبحث أسبابها وإيجاد حلول لها.
- ٨- يجب أن يُفَعَّل دور نقابة المهن التعليمية في الارتقاء بمكانة المعلم من خلال: قيامها بتنمية روح المشاركة السياسية للمعلمين تجاه قضايا الدولة
- ٩- اتخاذ خطوات إصلاحية تطالب برفع ميزانية التعليم.
- ١٠- تنسيق الجهود بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الإعلام؛ لتغيير الرأى العام تجاه المعلم.
- ١١- يجب أن تهتم منظومة الإعلام المصرى بالنقد الموضوعى للمهنة، وباستضافة معلمين للمشاركة بأرائهم فى مناقشة قضايا المهنة، وبإظهار المعلم فى صورة لائقة تتناسب ومكانة المهنة.
- ١٢- قيام أجهزة الإعلام بتبصير المجتمع بمختلف مؤسساته بالأنشطة والإسهامات التى يمكن أن تقدمها المدرسة والمعلمون العاملون بها فى خدمة المجتمع.

المواش

- (١) مجدى محمد يونس: رؤية نقدية للأوضاع التربوية الراهنة في مصر في ضوء الفكر التربوى المعاصر، مجلة نقد وتنوير، ع ١، مركز نقد وتطوير للدراسات الإنسانية، الكويت، ٢٠١٥م، ص ٢٧.
- (2) Wang, Jenny, et. Al; Beyond the classroom wall: community engagement instruction, **world journal of education**, vol. 6, no. 6; 2016, p. 39.
- (٣) علاء محمد ربيع محمد عمر: العوامل المؤثرة فى المكانة الاجتماعية لمعلم التعليم الثانوى العام، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا، ٢٠٠٦م، ص ٥٢.
- (٤) ياسر حسن خليل الأشقر: دور إدارة المدرسة الثانوية فى تنمية المجتمع المحلى فى محافظات غزة وسبل تطويره، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، ٢٠٠٣م، ص ١١.
- (٥) صلاح أحمد الناقه، إبراهيم سليمان شيخ العيد : دور المعلم الفلسطينى فى تعزيز الإصلاح والتطوير المجتمعى، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، مج ١٦، ع ١، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين، يناير ٢٠١٢م.
- (٦) عزة فريد محمود نصار: أدوار المعلم كما يراها معلمو وتلاميذ المدرسة الثانوية العامة بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م دراسة حالة بمحافظة المنوفية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ٢٠١٥م.
- (7) Bourn, Douglas: Teachers as agents of social change, **international journal of development education and global learning**, 7 (3), 2016.
- (٨) محمود قمبر: أدوار المدرس الوظيفية دراسة فى التراث التربوى الإسلامى (فى) دراسات وبحوث فى التربية، مج ١٧، جامعة قطر، مركز البحوث والتربية، قطر، ١٩٨٨م، ص ٣٨٦.
- (٩) سالم راشد بن تريس القمزي: قضايا تربوية دراسة تحليلية لعناصر العملية التعليمية، ط ١، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٤م، ص ٢٥.

- (١٠) مجدى محمد يونس: رؤية نقدية للأوضاع التربوية الراهنة في مصر، مرجع سابق، ص ٣٨.
- (11) Aggarwal, J.C; Teacher and education in a developing society, first published, vikas publishing house, New Delhi, 1995, P. 398.
- (١٢) سميرة أحمد السيد: علم اجتماع التربية، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٣م، ص ٥٤.
- (١٣) سالم عبد الله سعيد الفاخرى: معايير جودة أداء المعلم فى التعليم العام، المؤتمر العلمى الدولى الثانى العربى، التعليم والأزمات المعاصرة - الفرص والتحديات، مصر، إبريل ٢٠١٠م، ص ١٠٢.
- (١٤) حسن شحاتة: نحو تطوير التعليم فى الوطن العربى بين الواقع والمستقبل، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣م، ص ١٣١.
- (15) Aggarwal, J.C; Teacher and education in a developing society, Op.Cit , P. 482.
- (١٦) منير المرسى سرحان: فى اجتماعيات التربية، ط٧، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١م، ص ص ٢٢٠، ٢٢١.
- (١٧) على راشد: خصائص المعلم العصرى وأدواره، ط١، القاهرة، دار الفكر العربى، ٢٠٠٢م، ص ٢٢.
- (١٨) سميرة أحمد السيد: علم اجتماع التربية، مرجع سابق، ص ٨٨.
- (١٩) منير المرسى سرحان: فى اجتماعيات التربية، مرجع سابق، ص ٢٢٠.
- (٢٠) سميرة أحمد السيد: علم اجتماع التربية، مرجع سابق، ص ٨٦.
- (٢١) على راشد: خصائص المعلم العصرى وأدواره، مرجع سابق، ص ١١٦.
- (٢٢) السيد سلامة الخميسى: التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية وثقافية، الإسكندرية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ٢٠٠٠م، ص ص ٢٨٤، ٢٨٥.
- (٢٣) محمود عبد المجيد عساف، صهيب كمال الأغا: أخلاقيات مهنة التعليم دليل المعلم فى التطوير المهنى، ط١، غزة، مكتبة سمير منصور، ٢٠١٥م، ص ١٢٤.
- (٢٤) السيد سلامة الخميسى: التربية والمدرسة والمعلم قراءة اجتماعية وثقافية، مرجع سابق، ص ٢٨٥.

- (٢٥) محمود عبد المجيد عساف، صهيب كمال الأغا: أخلاقيات مهنة التعليم، مرجع سابق، ص ١٥٤.
- (٢٦) على راشد: خصائص المعلم العصري وأدواره، مرجع سابق، ص ١١٨.
- (٢٧) علاء محمد ربيع محمد عمر: العوامل المؤثرة فى المكانة الاجتماعية لمعلم التعليم الثانوى العام، مرجع سابق، ص ٦٠.
- (٢٨) نازلى صالح أحمد: مهنة التعليم، برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعى، القاهرة، دار الهلال، ١٩٨٥م، ص ٩١.
- (٢٩) حسن شحاتة: نحو تطوير التعليم فى الوطن العربى بين الواقع والمستقبل، مرجع سابق، ص ص ١٢٧ - ١٢٨.
- (٣٠) محمد توفيق سلام: دراسة تحليلية للمكانة الاجتماعية للمعلم فى مصر، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة المنوفية، كلية التربية، ١٩٨٨م، ص ٥٥.
- (٣١) محمد الجوهري: علم الاجتماع النظرية الموضوع المنهج، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢م، ص ٣١٣.
- (٣٢) محمد سعيد فرج: البناء الاجتماعى والشخصية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٨م، ص ٣٣١.
- (33) A. Morrison & D. McIntyre: Teachers and Teaching, England, Penguin education, 1974, P. 98.
- (٣٤) طلعت عبد الحميد: التربية فى عالم متغير دراسات فى أصول التربية، ط ١، القاهرة، دار فرحة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م، ص ٨٠.
- (٣٥) محمد سعيد فرج: البناء الاجتماعى والشخصية، مرجع سابق، ص ٣٣٨.
- (٣٦) إسماعيل حسن عبد البارى: بناء المجتمع ونظمه، ط ١، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٣، ص ١٠٧.
- (٣٧) زيدان عبد الباقي: علم الاجتماع المهنى، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٧٦م، ص ٧٩.
- (٣٨) المرجع السابق: ص ٦٢.
- (٣٩) المرجع السابق: ص ٤٨.

- (٤٠) حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، ط٦، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠م، ص١٦٧.
- (٤١) زيدان عبد الباقي: علم الاجتماع المهني، مرجع سابق، ص٧٩.
- (42) Wright, Tony; Roles of teachers and learners, oxford university press, New York, 1987, P.12.
- (٤٣) حسن حسين البيلاوي، عبد الله محمد الحمادي: المكانة الاجتماعية للمعلم تحليل نظري مع إلقاء الضوء على مكانة المعلم في دولة قطر (في) دراسات في بعض القضايا التربوية، مج٢٠، الدوحة، مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، ١٩٨٨م، ص١٢.
- (44) Parvin, Mosammod Mahamuda; Factors affecting employee job satisfaction of pharmaceutical sector, Australian journal of business management research, vol.1 no.9. December-2011; p. 115.
- (45) Drukpa, Sangay; Jop satisfaction of secondary school teachers in thimphu district of Bhutan, faculty of graduate studies, Mahidol university, 2010; p.13
- (٤٦) محمد يحيى حسين ناصف، وآخرون: الدور التربوي للمعلم ومعوقاته، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ٢٠٠٢م، ص٥.
- (٤٧) زيدان عبد الباقي: علم الاجتماع المهني، مرجع سابق، ص٣٢٠.
- (٤٨) عيسى محمد إبراهيم الأنصاري: المكانة الاجتماعية لمهنة التدريس والمعلم الكويتي من وجهة نظر معلمي ومديري المدارس، مجلة العلوم التربوية، ع ١١، قطر، ٢٠٠٧م، ص١٢٢.
- (٤٩) على حمود على: الوضع الاجتماعي للمعلم وأثره في مهنة التعليم، مجلة دراسات تربوية، ع ١٩٦، جامعة الخرطوم، كلية التربية، يناير ٢٠٠٩م، ص٤٦.
- (٥٠) سعيد إسماعيل عمر: دراسة تحليلية للتربية النقدية عند هنرو جيرو، دراسة ماجستير منشورة، سلسلة آفاق تربوية متجددة، ط ١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص٣٦٥.
- (51) Nober, Jone N: The role of the teacher in school – community relation, U.S. department of educational, office of educational research and improvement, educational resources information center (ERIC), 1984., p.7.

- (٥٢) ونية بنت جمعة بنت راشد الهاشمية: الاحتراق النفسى للمعلم، مجلة التطوير التربوى، ع ٣٣، سلطنة عمان، ٢٠٠٧م، ص ص ٤٤ - ٤٥.
- (٥٣) طلعت عبد الحميد: التربية فى عالم متغير دراسات فى أصول التربية، مرجع سابق، ص ٨٢.
- (٥٤) حسين حسين على التركى: الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للمعلم اليمنى فى المرحلة الثانوية وعلاقتها بأدائه المهني، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١٧١، مصر، يناير ٢٠١٦م، ص ٢٦٨.
- (55) Wright, Tony; Roles of teachers and learners , Op.Cit : P. 29.
- (٥٦) محمد يحيى حسين ناصف وآخران: الدور التربوى للمعلم ومعوقاته، دراسة سابقة، ص ١١٧.
- (٥٧) محمد بن عبد الرحمن بن فهد الدخيل: دور المدرسة فى خدمة المجتمع المحلى دراسة ميدانية، مجلة التربية، ع ١٠٩، ج ١، جامعة الأزهر، مصر، يونيو ٢٠٠٢م، ص ٢٣٠.
- (٥٨) عبد السلام نوير: المعلمون والسياسة فى مصر، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، ٢٠٠١م، ص ٩٥.
- (٥٩) حسين حسين على التركى: الأوضاع الاقتصادية للمعلم اليمنى فى المرحلة الثانوية، مرجع سابق، ص ٢٨٢.
- (٦٠) بسامه خالد المسلم، زينب على الجبر: الرضا الوظيفى والوضع الاجتماعى والاقتصادى لمعلمى المرحلة الابتدائية فى الكويت، حولية كلية التربية، ع ١٠، جامعة قطر، ١٩٩٣م، ص ٥٢٧.
- (٦١) المرجع السابق، ص ٥٢٦.
- (62) Smithers, Alan & Pamela Robinson: Factors affecting teachers' decisions to leave the profession, centre for education and employment research university of liverpool, **research report no 430**, June 2003, p.49.
- (٦٣) شبل بدران: الدور الغائب للمعلم المصرى، مجلة التربية المعاصرة، ع ٣٨، رابطة التربية الحديثة، مصر، ١٩٩٥م، ص ١٠.

Abstract

The role of the teacher goes beyond his traditional role in transferring knowledge to other roles that extend beyond the walls of the school to the heart of life and society. Thus, the teacher has to be an active member in the service of his community. However, the absence of a teacher from performing these roles means that there is an incident gap between what the teacher is expected to do (the expected role) and what the teacher is actually doing (the actual role). The aim of the research is to identify the dimensions of the role of the teacher in the service of his community, and the most important factors affecting that role, leading to a set of recommendations and proposals that enhance the role of the teacher in the service of his community.

The researcher adopted the method of philosophical analysis, and reached several results, the most important of which is that the extent to which the teacher fulfills this important role depends on three things:

- 1- The degree of appreciation that he enjoys within the community and strengthen his readiness to play this role.
- 2- Scientific and professional composition, and working conditions surrounding the profession.
- 3- The economic situation that meets its basic needs.